المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
كلية الآداب

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي الشباب

إعداد

د/ إيمان جابر حسن شومان
أستاذ مشارك بكلية الآداب –جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
– المملكة العربية السعودية

١٤٤١هـ /٢٠٢٠م

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة فى ظهور أشكال جديدة من الإتصالات كالمجتمعات الإفتراضية، وفى الآونة الأخيرة إكتسبت المجتمعات الافتراضية أهمية كبيرة . حيث أصبح الانسان يعيش وسط بيئة إفتراضية كما يساعد المجتمع الإفتراضى فى تقوية العلاقات بين الأفراد فى المجتمع الواقعى، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي "الفيس بوك وتويتر" من أكبر المجتمعات الإفتراضية التى تعزز التفاعل الإجتماعى والمشاركة الإجتماعية بين الشباب حيث أنها تضم عدد هائل من المستخدمين.

وفى ظل الثورة الإتصالية الجديدة التى يعيشها العالم الآن، أصبحت شبكة الإنترنت وسيلة وإتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم البعض وتتميز بالسرعة الفائقة، والضخامة المتناهية. وقدأثرت هذه التكنولوجيا الحديثة فى زيادة مساحة المشاركة والتبادل، والقابلية للتحرك، والتوصيل، والشيوع والإنتشار،القابلية للتحويل. وقد أفرزت هذه الثورة الإتصالية ظاهرة العولمة أو الكونية وتخطى الحدود الوطنية، أو السيادة القومية، وهددت هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح إكتساب ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية.(١)

لذلك تعتبر تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات وثقافة الإنترنت من أهم سمات العولمة لإسهامها فى إحداث إنقلابات راديكالية فى مفاهيم المكان والزمان والفضاء الإجتماعى، وذلك بدخولها مضامير الثقافة والفن والتعليم والتواصل الحضارى والإنسانى والتسلية والإعلام. والتكنولوجيا هى العلم والمعرفة هى الأفكار الجديدة والنظريات الجديدة وآداه لخدمة الإنسان وسعادته فهى ليست غاية فى حد ذاتها لكن تفاعل عناصر التكنولوجيا مع بعضها البعض فى مختلف العلوم قد أطلق طاقة هامة تفوق أهميتها وقوة العناصر الداخلة فيها وقد يكون فى ذلك الخير لو إستغلت لصالح الانسان(٢)

فلقد أصبح الإنترنت بشكل عام جزء من حياة الناس والجماعات الإفتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت على وجه خاص(٣)

وقد إزداد الإهتمام الأكاديمى بقضايا الشبكات الإجتماعية والمجتمع الإفتراضى منذ أن أصبح الإنترنت بتفاعلاته جزء من الحياة اليومية للملايين من البشر . ولم يعد مصطلح المجتمع الإفتراضى من المفاهيم الت١ى تستوقف الإنتباه عند سماعه ،اذ أصبح ذا عموميه وإنتشار،ليس على المستوى والتحليلات العلمية ولكن أصبح مفهوماً متداولاً عند العديد من المستخدمين لشبكة الإنترنت (٤)

ولقد ساهمت تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات وبشكل خاص الإنترنت على بروز أنماط متعددة من الديمقراطية تعمل على تفعيل الديمقراطية المباشرة القائمة على المشاركة المباشرة

لجميع المواطنين فى عملية صنع القرار السياسى والحكم. ومن بين أهم آليات وأدوات الديمقراطية الرقمية:

- التجمعات الإفتراضية وهى عباره عن مواقع على شبكة الإنترنت للتواصل الاجتماعى بأشكاله المختلفة.
- والمنتديات وهى عبارة عن برمجيات يتم تركيبها على مواقع الإنترنت لتبادل الأفكار والآراء. والتعبير عن الرأى عبر نظام التصويت التليفونى، وإستطلاعات الرأى الإلكترونية.
- وآلية التصويت والإنتخابات بالإنترنت والهاتف المحمول والثابت والبرامج الإلكتروني ، والبريد الإلكترونى والمجموعات البريدية.
- والمدونات وهى صفحات مجانية متنوعة ذات طابع شخصى وإجتماعى وسياسى وحزبى ويتم تحديثها باستمرار.
- ومواقع التوقيعات الإلكترونية : تتيح فرصة التسجيل والتوقيع لعدد كبير من الأفراد الذين يطالبون بتغيير سياسة معينة، والرسائل القصيرة عن طريق الهاتف المحمول. حيث أن إنتشار هذه الآليات لم تعد أدوات إتصال وتواصل فحسب بل باتت وسائل ضغط وتأثير يوظفها أصحابها كرافد من روافد الفعل السياسى المباشر وكرافعة جديدة لتجديد مضمون الديمقراطية وتوسيع الإناء الجماهيرى المرتكزه عليه فى الشكل والجوهر، ولعل التواصل والتجنيد الذى قام به الشباب فى مصر وتونس وليبيا وفى دول عربية أخرى عن طريق هذه الآليات لأكبر

دليل على ذلك وخاصة لما أثمره من تحولات سياسية عميقة فى أنظمة تلك الدول لم تتسنى لهم بالطرق التقليدية(٥)

وقد أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية لا سيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحولات الجارية، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فاعلية من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من الوسائل الإعلامية(٦)

وتري الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل المساعدة علي التغيير في المجتمع اليوم، وأصبحت عاملاً أساسياً في تهيئة متطلبات التحول الديمقراطي عن طريق تكوين الوعي، فالمضمون الذي تتوجّه به هذه المواقع عبر رسائل إخبارية، أوثقافية، أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل أنه يسهم في تكوين الحقيقة، وحل

إشكالياتها، وتكمُن المُشكلة أيضاً في المدى الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين الرأي العام.

وخصوصاً إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك(٧)

ويعتبر الفيس بوك أحد أهم المجتمعات الإفتراضية التى نشأت على الإنترنت والذى يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم والفيس بوك يعد عالم تخيلى بحق، فهو يحتوى على الدردشة إضافة الى العديد من التطبيقات التى تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق كما يتيح الفرصة للإشتراك فى العديد من المجموعات (جروبات) التى يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما.(٨)

ويعتبر الفيس بوك مكان تستطيع أن تكون فيه على طبيعتك،شخصاً حقيقياً، وتشعر فيه بالحرية لكى تتحدث مع أصدقائك المقربين أو مع دائرتك الأوسع من الأصدقاء. ويرى الشباب اليوم أن الهدف من تمضية بعض الوقت على الفيس بوك هو البحث عن مكان خاص(٩).

ويعتبرتويتر: شبكة إجتماعية يمكن لمستخدميها إرسال تحديثات لاتتعدى ١٤٠ حرف وتكون عن طريق تويتر مباشرة.(١٠)

وقد أشارت العديد من التقارير لأهمية الإنترنت والمجتمعات الإفتراضية وخاصة فيس بوك وتويتر، ومن هذه التقارير تقرير لمركز دعم وإتخاذ القرار بعنوان (من الإنترنت الى التحرير ٢٥يناير٢٠١١ من واقع الفيس بوك وتويتر) أشار الى أن حوالى ٧.٥%من إجمالى النشء والشباب المصرى يستخدمون الإنترنت ، وترتفع نسبة الذكور المستخدمين الإنترنت لتصل ١١% بينما تنخفض نسبة الإناث بنحو ٣.٩% وتعتبر المحافظات الحضرية هى الأكثر إستخداما للإنترنت ويبلغ عدد الساعات التى يقضيها النشء والشباب المصرى على الإنترنت فى الإسبوع نحو ١٣.٣ساعة، ويحتل موقع توتر المرتبة ٢٦ فى تفضيل المصريين، وأن الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة هو أكثر الصفحات الحكومية الرسمية متابعة على الفيس بوك حيث يصل عدد متابعيها٨٦٠ألف متابع(١١).

لقد أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والإجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة(١٢)، واستطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأناً عاماً

يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصراً على فئات دون أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً على المشاركة في الفعاليات السياسية، بحيث يمكن القول أنها يمكن أن تكون صوتاً سياسياً للمواطن العادي وغير العادي.

وتكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الإتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلاً من جانب واحد، مما خلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال(١٣).

وقد ساهم الإعلام الجديد في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجيره العديد من القضايا التي أثارت الرأي العام، فتداول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة، أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات، أو التراجع عن قرارات، بسبب الإحتجاج الجماهيري الواسع.

ومن جانب آخر، فقد دخلت الأقطار العربية مرحلة جديدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير في مناطق عدة من أرجاء الوطن العربي، واستخدام الشباب المطالبين بالتغيير لوسائل حديثة للتواصل والتنسيق فيما بينهم، وفي مقدمتها شبكات التواصل الإجتماعي كالفيس بوك وتويتر وغيرها.

وارتبطت موجة الإحتجاجات والثورات التي اجتاحت المنطقة العربية مطالبة بالتغيير، من قبل شريحة الشباب، بصعود نجم شبكات التواصل الإجتماعي، وغيرها من شبكات التواصل الإفتراضية، والتي وجد فيها الشباب العربي منفذاً للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم في التغيير، حتى غدت بمثابة محرك فاعل ومؤثر في الثورات والمظاهرات والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية(١٤).

ويشير (القرني) إلى أن هذه المواقع لعبت دوراً في المظاهرات الإحتجاجية التي وقعت في المنطقة العربية، بحيث أصبح البعض منها كموقع (الفيس بوك) مركزاً للمعارضة، يتم من خلاله التواصل بين منتسبي الأحزاب السياسية والناشطين سياسياً، للتنسيق فيما بينهم سياسياً، والتحريض ضد الحكومة(١٥).

وفى هذا السياق فقد أشارت العديد من التقارير والاحصاءات والدراسات الحديثة الى تنامى اعداد رواد مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، وظهور تأثير واضح فى المجتمع حال تم إستثمار تلك المواقع بصورة إيجابية، وذلك بإعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعى والمجتمع الافتراضى هو إعلام المستقبل، كما انه أكثر جدوى في الوصول إلي الجماهير من وسائل الإعلام التقليدية، كما انه ثورة في مجال التفاعل مع الجمهور من خلال مواقع الفيس بوك والمدونات واليوتيوب وتعليقات القراء في المواقع الإخبارية(١٦).

كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى وتقنيات الانترنت في تشكيل فضـــاء جديـــد وهـــو الفضاء الرمزي الذي يعد إطاراً جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن فالمتعارف عليها فى المجتمع وسادت لغة الاصابع والشفيرات بين الشباب، وظهور أفكار ومعتقدات جديدة لم تكـــون مألوفه لدى الشباب، أكثر من تلك القيم والروابط التقليدية الاولية التى كانت موجودة فى الماضى بين الناس فى المجتمع، حيث قد تغيرات الاذواق والاعراف واشكال العلاقات والتفاعلات بين الناس وقد تجاوزت تلك العلاقات الحدود الجغرافية والزمانية(١٧).

وتشير التقارير والدراسات ايضاً الى ان الشباب من الذكور أكثر إستخداماً لمواقع التواصل الاجتماعى من فئة الشباب حيث ترتفع نسبة الذكور المستخدمين الانترنت لتصل (١١%) بينما نسبة الإناث تصل (٣.٩%) وتعتبر المدن الحضرية أكثر إستخداماً وتفاعلاً للانترنت عن القرى الريفية، وقد بلغ عدد الساعات التي يقضيها الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعى في الأسبوع نحو أكثـــر من(١٣.٣) ساعة(١٨).

ترتبط الوسائط الالكترونية بالرأي العام كلما ازداد الاهتمام باستعمالها في قضايا هامة تخص الطبقة الشعبية العريضة في المجتمع، وفعاليتها تكون العامل الحاسم في صناعة رأي عام.

والرأي العام ما هو إلاّ تعبير الجماعة أو المجتمع عن رآيه ومشاعره، وأفكاره ومعتقداتـــه واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمه أو مشكلة تؤرقه، وهـــو القـــوة الحقيقية في المجتمع والحكم الذي تصدره الجماهير على عمل أو حادثة أو نشاط في المجال الداخلي أو الخارجي المحلي أو العالمي، وكذلك التعبير عن وجهة نظر الجماعة.(١٩)

وصناعة الرأي العام تمر عبر مراحل: بداية من مرحلتي الإحساس والإدراك، والنقاش والحوار، إلي الصراع بين الأفراد فكل منهم يريد تقديم رأي بمجموعة من المعلومات والحجج، إلي مرحلة تحول أراء إلى رأي عام بعد النقاش والإقناع والاقتناع الحقيقين، وقد لا يقتنع البعض قناعة تامة لكن يجدها الأقرب إلى المنطق والضرورة، ونجد البعض الآخر يوافق وينضم إلى نفس الرأي لأنه يريد تحقيق صفة الانتماء للآخرين، إن العملية تخضع لمجموعة عوامل متعلقة بشخصية الفرد والظروف المحيطة به(٢٠).

وهذا مانجده في مرتادو الشبكات الإجتماعية ينتمون إلى مشارب مختلفة، ولهم اهتمامات واحتياجات مختلفة، وبعضهم يرى أن هذه الاهتمامات والاحتياجات لا تجد من وسائل الإعلام والإتصال الإهتمام اللائق لتلبيتها بصورة كافية، فضلاً عن عدم تغطية هذه الوسائل لجميع الأنشطة التي يقومون بها، مما دفع هؤلاء الأفراد لتقديم محتوى يخصهم وحدهم، وبما يمكنهم من نقله لغيرهم، معبرين من خلاله عن اهتماماتهم وآرائهم ومواقفهم المتفاوتة، وعلى نحو يفي بكافة احتياجاتهم الاتصالية، ويشبع رغباتهم بوجه عام(٢١).

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة :

وتنطلق الدراسة الحالية من نظرية الأنساق العامة كأحد النظريات الهامة التي توضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام من خلال الأبعاد الأساسية التي تنطلق منها النظرية

تنطلق الدراسة الحالية من نظرية الأنساق العامة وتقوم نظرية الأنساق على مجموعة من الفرضيات فهى تفترض أن الأنساق الحية والأنساق غير الحية يمكن النظر اليها والتعامل معها على أساس أنها أنساق لها مواصفاتها الخاصة والتى تستحق الدراسة والتمعن ، ويرى (جوردن هيرن GordonHeran) أن طبيعة نظرية الأنساق العامة تشير الى أنها تأخذ إتجاهين رئيسيين الإتجاه التحليلى والإتجاه الشامل ، ويرى أيضا (هارتمان Hartman) أن نظرية الأنساق العامة تنظر الى العالم على أساس ترابطى فكل كيان قائم بذاته ينظر اليه من ناحية الخصائص المكونة له ، كما تفترض نظرية الأنساق العامة بأن الكل أكبر من مجموعة الخصائص المكونة له وأن الإرتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأى نسق يؤدى الى وجود خصائص جديدة فى النسق هى بالضرورة نتيجة لهذا الإرتباط والإعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق[٢٢]

وتنطلق نظرية الأنساق العامة من عدة فرضيات هى :

١- لايمكن فهم الجزء إلا فى إطار الكل فظواهر المجتمع ومشكلاته وتغيراتها لايمكن عزلها عن الأنساق برمتها فى المجتمع سواء كانت نسق عام أو أنساق جزئية أو كلية.

٢- من ثم فهناك دائما علاقة حتمية متبادلة بين الظواهر الإجتماعية الكل تتأثر بالأخرى وتؤثر فيها.

٣- المجتمع نسق أى وتيرة يجمع أنساق جزئية مترابطة ويكون تلقائيا خاصية نظرية لتحقيق حالة من التوازن الذاتى[٢٣]

وفيما يلى عرض لمفاهيم نظرية الأنساق العامة :

١- **مفهوم النسقSystem**: يعرف النسق بأنه ذلك الكل الذى يتكون من أشياء متداخلة فيما بينها ومتعددة على بعضها البعض: [٢٤]

٢- **الحدود Boundaries**: يتم تحديد الأنساق عن طريق الحدود التي تعرف بأنها خط يكمل إمتداده دائرة كاملة حول مجموعة من المتغيرات بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل داخل الدائرة بين هذه المتغيرات أكثر من ذلك الموجود بين المتغيرات الموجودة داخل الدائرة وخارجها عبر حدود النسق، والحدود خطوط وهمية لا وجود لها وهي تستخدم لتحديد النسق ما وتعريفها يتم حسب المحكات والمعايير المستخدمة من قبل الأخصائي الإجتماعي.

٣- **التغذية العكسية Feedback:** تحدث التغذية العكسية عن طريق عمليتي إستيراد وتصدير الطاقة والتي عن طريقها يتم تفاعل الأنساق مع البيئة الخارجية. وتعتمد الأنساق على عملية التغذية العكسية لتقويم أدائها وتعديل مسارها.

٤- **تخزين الطاقة Negentropy:** بإستخدام نفس التعبيرات عن إستيراد وتصدير الطاقة. تصل الأنساق إلى مرحلة تخزين الطاقة إذا بدأت تستورد طاقة أكثر من تلك التي تصدرها فعملية تخزين الطاقة هي الزيادة في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن ميل النسق للأخذ من البيئة الخارجية أكثر مما يقدم لها.

٥- **فقدان الطاقة Entropy:** تتفاعل الأنساق مع البيئة المحيطة بها عن طريق عمليتي إستيراد وتصدير الطاقة والمعلومات. ويرمز لعملية الإستيراد بالطاقة الخارجة. ويقصد بها كل ما يأتي إلى النسق من البيئة الخارجية من معلومات وطاقة ويرمز لعملية التصدير بالطاقة الخارجة ويقصد بها كل ما يصور من النسق من معلومات وطاقة إلى البيئة الخارجية.وبالتالي من الممكن القول بأن كل نسق لديه معين من الطاقة. وبعبارة أخري فإن كل نسق لديه مخزون معين من الطاقة يستخدمه في تفاعلاته مع البيئة الخارجية. وتصل الأنساق مرحلة فقدان الطاقة إذا بدأت بتصدير طاقة أكثر من تلك التي تستوردها فمرحلة فقدان الطاقة يقصد بها النقص في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن تصديره طاقة أكثر من تلك التي يستوردها.

٦- **التوازن Equilibrium:** تسعي الأنساق الحية سعياً حثيثاً من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة إلى الوصول لمستوي التوازن بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب[٢٥].

وإذا كانت عناصر النسق تتضمن المدخلات والعمليات التحويلية والمخرجات، فذلك يعني أن بالنظر إلى المدخلات في الدراسة الحالية وتتكون هذه الأبعاد من ثلاثة عناصر كما يلي[٢٦]:-

١- المدخلات:

وتتحدد في ثمانية عوامل رئيسية تتمثل في:

- الدوافع (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الكمبيوتر).
- المعرفة (معلومات الفرد بشأن نظام الإستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر الكمبيوتر).
- المهارات الشخصية (يقظة الفرد وثقته بنفسه).
- السمات الشخصية (الشخصية المنبسطة أكثر استعداداً للتواصل مع غيرها ودرجة الإنسجام مع الآخرين.
- السمات المجتمعية (التنامي الكبير داخل المجتمع لإستخدام الكمبيوتر).

- عوامل السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي والتي تلعب دوراً في تشكيل إطار استخدام الأفراد للكمبيوتر في عملية التواصل والتفاعل).
- متغيرات الوسيلة (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل، مثل دخوله بإسمه الحقيقي، أو إسم مستعار).
- متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والإجتماعي).

٢- العمليات التفاعلية (التحويلية) :

وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل إجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة لمجموعة أو من فرد لمجموعة وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة التي تبرز من خلال الفيس بوك، وماي سبايس، وتويتر وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى.

٣- المخرجات :

وتشمل عملية التواصل والتي ينتج عنها الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد، إنطلاقاً من أن التواجد الإجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة في التفاعل الإجتماعي، أو قد تحدث نتائج سلبية ممثلة في التقوقع والإنسحاب والهروب، وبالتالي السلبية والعزلة النفسية والإجتماعية.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا النظرية في معرفة دوافع ومبررات مرتادو مواقع وسائل التواصل الإجتماعي، ثم الطرق والعمليات التي يتم استخدمها أثناء تواصلهم، ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل لمعرفة دور هذه المواقع في تشكيل الرأي العام والحراك الجماهيري المطالب بالإصلاح.

ثالثاً: الدراسات السابقة :(تحليل واستنتاج)

يوجد العديد من الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة من وجهات نظر مختلفة وتصنف الدراسات وفقاً لمتغيرات الدراسة الى الدراسات العربية والدراسات الأجنبية كالاتى :

أ - الدراسات العربية:

١ - دراسة محمد الخليفي (٢٠٠٢م)[٢٧]: حول موضوع "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع"، وقد قامت الدراسة على استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (٤١٢) طالبا وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك العديد من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أنها قد تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث أن هناك جانب إيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة.

٢- دراسة حلمي ساري (٢٠٠٥م)[٢٨] : دراسة بعنوان "ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي"، تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظريا وتطبيقيا، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (٥٣٩) شاب وفتاة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التوصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعًا للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكافهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب.

٣- دراسة "ولاء مسعد إسماعيل"(٢٠١١) بعنوان المجتمع الإفتراضى والهوية[٢٩].

هدفت الدراسة الى تحديد مبررات الإنضمام للمجتمع الإفتراضى ودرجة تفضيله لدى مستخدمى الإنترنت تحديد ماهية العلاقة بين إنخراط الفرد فى المجتمع الإفتراضى ودرجة ميل هويته الى العالمية مقابل المحلية كما إهتمت الدراسة بالشباب الجامعى، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة طردية بين إنخراط الفرد داخل المجتمع الإفتراضى وميل أعضاء المجتمع الإفتراضى المصرى لتكوين هوية عالمية.

٤- دراسة "عمرو أسعد "(٢٠١١) بعنوان إستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الإجتماعية وقيمهم المجتمعية[٣٠]

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين معدل إستخدام طلاب الجامعة لموقعى الفيس بوك واليوتيوب والقيم المجتمعية لديهم ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إرتباطية بين معدل إستخدام طلاب الجامعة لموقعى الفيس بوك واليوتيوب وقيمهم المجتمعية مثل" قيمة الإنتماء للوطن فكلما زاد معدل إستخدام الموقعين قل إنتمائهم لوطنهم ، كذلك كلما ذاد إستخدام الشباب للموقعين قل مستوى تدينهم.

٥ – دراسة "جيلان محمود عبد الرازق "(٢٠١١) بعنوان مواقع شبكات التواصل الإجتماعى كوسيط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتى وسلوك المشاركة المدنية[٣١]

هدفت الدراسة الى التعرف على إسهام شبكات التواصل الإجتماعى فى إكتساب سلوك المشاركة المدنية وتطوير الذات وتوصلت الدراسة الى أن مواقع الشبكات الإجتماعية تساهم فى عملية تطوير الذات وتساعد الشباب على المشاركة المدنية.

٦- دراسة "عبد البديع محمد عبد البديع "(٢٠١٣) بعنوان المجتمعات الإفتراضية وحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ودورها فى نشر ثقافة المواطنة بين الشباب[٣٢]

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية إسهام المجتمعات الإفتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع فى نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب وتحديد أنواع المجتمعات الإفتراضية التى تستخدم فى نشروتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب ومعرفة الأساليب التى تستخدمها المجتمعات الإفتراضية فى نشر وتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب وتحديد المعوقات التى تحول دون نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب عبر المجتمعات الإفتراضية، وتوصلت الدراسة الى أنه من المتوقع أن يكون إستخدام المجتمع الإفتراضى لنشر ثقافة المواطنة بين الشباب مرتفع ومن المتوقع أن تكون هناك معوقات تحول دون نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب بإستخدام المجتمعات الإفتراضية مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على مدى نشر الوعى بالمواطنة من خلال المجتمع الإفتراضى.

٧- دراسة "عبد الكريم صالح باحاج" (٢٠١٣) بعنوان إستخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الإجتماعى[٣٣]

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أسباب إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعى وأهم هذه المواقع وتوصلت الدراسة الى أن الفيس بوك يحتل المركز الأول بين الشباب العربى بنسبة ٨٧%، وأن ٥١.٨% من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى لأنها تساعدهم على التواصل مع أشخاص لديهم آراء تعبر عن نفس قضاياهم ومشكلاتهم .مما يؤكد على ضرورة توضيح طبيعة علاقة المجتمع الإفتراضى وقيم المواطنة.

٨-دراسة "سحر جابرحسن" (٢٠١٤) بعنوان الآثار الإجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعى مع مواقع التواصل الإلكترونى[٣٤]

هدفت الدراسة الى التعرف على الآثار الإجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعى مع مواقع التواصل الإجتماعى وتوصلت الدراسة الى أن مواقع التواصل الإجتماعى أصبحت فرصة للتعبير عن القضايا العامة "سياسية وإجتماعية " وأنها وسيلة لتجميع آراء تؤثر على المجتمع.

٩ – دراسة " فريال فاروق أحمد" (٢٠١٤) بعنوان الإنترنت والمشاركة السياسية والإجتماعية للشباب فى المجتمع المصرى(٣٥)

هدفت الدراسة الى الكشف عن المشاركة السياسية والإجتماعية للشباب ودور الإنترنت فيها وأثبتت الدراسة أن الإنترنت يؤثر على المشاركة السياسة بأنه يزيد الوعى والمعرفة السياسية للشباب من خلال الوصول الى العديد من المعلومات السياسية ، وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشات حول القضايا والموضوعات السياسية ، كما أن الإنترنت يؤثر على المشاركة الإجتماعية للشباب حيث عمل على تسهيل الحياة الإجتماعية لهم كما أنه يقوم بوظائف إجتماعية فى مختلف مجالات الحياة كالتعليم والصحة وغيرها.

١٠ – دراسة " فهد بن على الطيار"(٢٠١٤) بعنوان شبكات التواصل الإجتماعى وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويترنموذجا"(٣٦)

هدفت الدراسة الى التعرف على الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الإجتماعى ، وأثرشبكات التواصل الإجتماعى فى تغيير القيم الإجتماعية لدى طلاب الجامعة وتوصلت الدراسة الى أن من أهم الآثار السلبية الإهمال فى الشعائر الدينية، وأهم الآثارالإيجابية التعبير بحرية عن الرأى ، الإطلاع على الأخبار، تعلم أمور جديدة، ومن أهم مظاهر تغيير القيم تعزيز إستخدام الطالب لشبكات التواصل الإجتماعى.

١١– دراسة"بسمة عبدالله حسن" (٢٠١٤) بعنوان المجتمع الإفتراضى وتدعيم الوعى بحقوق الرعاية الإجتماعية لدى الشباب الجامعى(٣٧)

وقد هدفت هذه الدراسة الى تحديد إسهامات المجتمع الإفتراضى فى تدعيم الوعى بحقوق الرعاية الإجتماعية لدى الشباب الجامعى وأنواع المجتمعات الإفتراضية التى تستخدم فى تدعيم الوعى بهذه الحقوق لدى الشباب الجامعى والتى تتمثل فى" الحق فى التعليم والحق فى الصحة والحق فى العمل " وقد توصلت الدراسة الى أن المجتمع الإفتراضى يسهم فى توعية الشباب بحقوق الرعاية الإجتماعية كالحق فى التعليم والعمل والحقوق الصحية وأن المجتمع الإفتراضى وسيلة لتبادل الآراء والأفكار والمعرفة بين الشباب.

١٢– دراسة" إبراهيم صبرى" (٢٠١٥) بعنوان المعايير المهنية لتنظيم المجتمعات الإفتراضية فى مواقع التواصل الإجتماعى(٣٨)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد أهم الخصائص الشكلية والموضوعية للحركات الإجتماعية الرقمية والإئتلافات الرقمية وتحديد الحد الأدنى من المعايير الحرفية التى توجه تلك الإئتلافات

والحركات الإجتماعية وتوصلت الى تنوع الفئات التى تصنف فى إطارها صفحات الفيس بوك الخاصة بالحركات الإجتماعية.

١٣- دراسة" شيماء عادل محمد"(٢٠١٥) بعنوان دور المجتمعات الإفتراضية فى تشكيل قيم الشباب الجامعى(٣٩)

هدفت االدراسة الى التعرف على دور المجتمعات الإفتراضية فى تشكيل قيم الشباب الجامعى وذلك من خلال دراسة تفاعل الشباب فى المجتمعات الإفتراضية عبر أنماط التواصل على شبكة الإنترنت والتعرف على الفروق فى العلاقات الإجتماعية بين الشباب فى المجتمع الواقعى والمجتمع الإفتراضى وتوصلت الدراسة الى أن المجتمعات القائمة على شبكة الإنترنت لا يمكن أن تكون بديلا عن المجتمعات الواقعية وأن هناك فروق بين المجتمعات الواقعية والمجتمعات الإفتراضية ومنها أن المجتمعات الواقعية أكثر مصداقية وتدوم لفترة أطول من المجتمعات الإفتراضية والمجتمعات الإفتراضية تتميز بالعالمية والكونية حيث ان المجتمع الواقعى محلياً.

١٤ - دراسة" سيدة حسنين "(٢٠١٦) بعنوان دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تشكيل الوعى السياسى للشباب فى ضوء ثورة ٢٥يناير ٢٠١١(٤٠)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعى وكيفية التفاعل معها وتأثير مواقع التواصل الإجتماعى بوصفها نظام للإتصال السياسى والإجتماعى بين الشباب والتعرف على مدى مشاركة الشباب فى الحياة السياسية وتوصلت الدراسة الى أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فى حياة الشباب كأداه للتغيير والتعبير عن الرأى ووسيلة للتواصل السياسى وأنها إحدى وسائل تشكيل الوعى السياسى للشباب، وزيادة الوعى السياسى للمواطنين.

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة "Brutt A. Bum gamer" (٢٠٠٧) بعنوان إكتشاف إستخدامات الفيس بوك بين الشباب(٤١)

هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب إقبال الشباب على الفيس بوك دون غيره من مواقع الشبكات الإجتماعية وتوصلت الدراسة الى أن الفيس بوك يضم شباب الجامعة أما باقى المواقع مثل ماى سبيس فتعتمد على النميمة ولا تحدد مواقع الأفراد ، ويمكن للشباب من الفيس بوك معرفة الأحداث والإشتراك بها بالإضافة الى دافع التسلية.

٢ - دراسة إيرينا باتينا "Iryna pentina" (٢٠٠٨)بعنوان دور المجتمعات الإفتراضية كجماعة إرشادية (٤٢)

هدفت الى أن المجتمعات الإفتراضية هى جماعات يتم إختيارها على أساس ذاتى من الأفراد وذلك للمشاركة فى تفاعلات عبر الكمبيوتر ولأهداف أو إهتمامات مشتركة كما تحكمها عادات وقيم مشتركة وتقوم بخدمة وتلبية تلك الإحتياجات الفردية والمشتركة ، وتوصلت الدراسة إنه ظهر تأثير المجتمعات الإفتراضية من خلال آليه إجتماعية وتطوير المواقع التفاعلية التى تدعم إقامة العلاقات وإمكانية مشاركة الآراء بين الأعضاء بعضهم البعض.

٣ – دراسة أدريان بودمان "Budiman Adrian M"(٢٠٠٨)بعنوان المجتمعات الإفتراضية دراسة التفاعلات المجتمعية المعتمده على الإنترنت(٤٣)

هدفت الدراسة تحقيق فهم أفضل للمجتمعات الإفتراضية التى تشكلت وإستمرت عبر الإنترنت وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج هى أن هناك ستة دوافع للمشاركة فى المجتمعات الإفتراضية هى :الإتاحة – الهروب – الهوية البديلة – الإدراك الإجتماعى – الترفيه – إتصال المكتوب وأن هناك ثلاث مشكلات فى المجتمعات الإفتراضية هى الثقة – تقييم المصادر الإلكترونية والمجتمعات المهمشة.

٤ – دراسة "B.Wellman, B.Veenhof" (٢٠٠٨) حول كيفية إستخدام الشباب الكندى للإنترنت وتأثيره على الحياة الإجتماعية والمشاركة المدنية(٤٤)

هدفت الدراسة الى التعرف على إستخدام الشباب الكندى للإنترنت وتأثيره على حياتهم الإجتماعية والمشاركة المدنية لهم حيث أثبتت الدراسة أن الإنترنت يساعد الشباب الكندى على تعزيز أنشطة التواصل الاجتماعى مثل البحث عن فرص للتطوع وتنفيذ الأنشطة التطوعية.

٥- **دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (٢٠٠٩م)** (٤٥) : وهي دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء.

٦- دراسة " Jones, Rebecca "(٢٠١٣)بعنوان المجتمعات الإفتراضية من الممارسات بين المهنيين ورجال الأعمال(٤٦)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الثقة الإقتصادية والإحساس بالإنتماء للمجتمع من الأعضاء الذين يشاركون في المجتمعات الإفتراضية من الممارسة لمساعدتهم في العثور على إجابات للقضايا المتصلة بالعمل . بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة ١٠٨ و أعمارهم تتراوح

بين١٨الى٦٥. ومنهم مشاركين بالغين يستخدمون حاليا المجتمع الإفتراضي فى ممارسات وقضايا تتعلق بالعمل. وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة بإستخدام إرتباط بيرسون والإحصاء الوصفي. وجدت نتائج الدراسة وجود إرتباط كبير بين الثقة الإقتصادية والإحساس بالإنتماء للمجتمع. وأظهرت النتائج أن التعلم لم يتأثر بشكل كبير من الثقة ولكن كان الترابط.

٧ – دراسة " Clark,Keisha"(٢٠١٣) بعنوان المجتمع الإفتراضى ومستوى المشاركة المجتمعية دراسة مقارنة(٤٧)

تهدف الدراسة الى تحديد ما إذا كان الفرد على مستوى عال أو منخفض فى المشاركة في المجتمع الإفتراضي وأظهرت أن مستويات المشاركة لم تكن مختلفة إحصائيا بين مجموعة منخفضة المرونة وعالية المرونة. وكانت النتيجة متوسط حيث يوجد إرتفاع طفيف في مستوى المشاركة المجتمعية.

تحليل وإستنتاج :-

الدراسات المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام :

من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة ومدى إرتباطها بالدراسة الحالية نتناول النقاط التالية:

١- إتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي والشباب ودور المجتمع الإفتراضى فى التأثير على فئة الشباب بصفة خاصة وقد يكون هذا التأثير إيجابى أوسلبى.

٢- قد تناولت بعض الدراسات جزء من عناصر المشكلة البحثية متمثلة فى وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تكوين الهوية والإنتماء والتعليم ومحاولة فهم أفضل لهذه المجتمعات كدراسة (ولاء مسعد٢٠١١ – Clark,Keisha ٢٠١٣ – Budiman Adrian ٢٠٠٨).

٣- طبقت الدراسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي محلياً وعربياً ودولياً على الشباب لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة فى المجتمع وفى إستخدام المجتمع الإفتراضى عبر الإنترنت.

٤- تناولت بعض الدراسات إسهام ودور وسائل التواصل الاجتماعي مع متغيرات مختلفة مثل : الهوية وقيم الشباب الجامعى وقيم رأس المال الإجتماعى والمشاركة المدنية والمشاركة المجتمعية والتفاعلات الإجتماعية على الإنترنت ومنها دراسة (ولاء مسعد ٢٠١١) و(شيماء عادل٢٠١٥) و (B.Wellman, B. Veenhof ٢٠٠٨) و (Clark,Keisha٢٠١٣) (Budiman Adrian M٢٠٠٨) وقد حاولت الدراسة الحالية أن

تبين إستكمالا لما بدأ به أخرون حول الهوية والمشاركة المدنية والمجتمعية وتفاعلات الشباب مع الإنترنت ومدى إعتماد ذلك من قبل الشباب .

٥- ركزت بعض الدراسات على الشباب الجامعى وإسهام المجتمع الإفتراضى فى تشكيل القيم المجتمعية لديه كدراسة (عمرو أسعد ٢٠١١، ودراسة شيماء عادل ٢٠١٥) كما ركزت دراسة (جيلان عبدالرازق٢٠١١، ودراسةB.Wellman, B. Veenhof ٢٠٠٨) على إسهام المجتمع الإفتراضى وخاصة شبكات التواصل الإجتماعى فى إكساب الشباب سلوك المشاركة المدنية وتنفيذ أنشطة تطوعية.

٦- كما إتفقت بعض الدراسات على تأثير المجتمعات الإفتراضية وخاصة شبكات التواصل الإجتماعى على المشاركة السياسية والإجتماعية للشباب وزيادة الوعى السياسى للشباب وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشات والتعبير عن الرأى وتعزيز القيم لديهم كدراسة (عبدالكريم باحاج ٢٠١٣، ودراسة سحر جابر ٢٠١٤ ، دراسة فريال فاروق ٢٠١٤ ، ودراسة فهد بن على التيار ٢٠١٤، ودراسة سيده حسنين ٢٠١٦، ودراسة Iryna Pentina ٢٠٠٨).

٧- يتجه الشباب الجامعى الى المجتمعات الإفتراضية بطريقة متزايده يوميا وتوضح بعض الدراسات طبيعة الأنشطة التى يمكن ممارستها عبر المجتمع الإفتراضى منها دراسة Brutt Bum gamer (.A ٢٠٠٧ودراسة Budiman Adrian M ٢٠٠٨) كما ركزت دراسات أخرى على نشر ثقافة المواطنة وقيم رأس المال الإجتماعى كدراسة (عبدالبديع محمد ٢٠١٣ ، أمل الجمال ٢٠١٣).

٨- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى التركيزعلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على الشباب.

٩- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أنها تتناول إسهام وسائل التواصل الاجتماعي فى تشكيل الرأي العام لدي الشباب وهذا لم تتناوله الدراسات السابقة.

وأخيراً : من خلال التطرق للدراسات السابقة ودراستها نجد أن هناك تفاوت وعدم انسجام في النتائج الخاصة بكل دراسة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، فقد أغفلت العديد من الدراسات أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي على مستخدمي تلك المواقع ومدى الترابط الذي يحدث نتيجة لاستخدامها، فقط ركزت أغلبية الدراسات على الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على الشباب وهي نقطة يجب أخذها في الاعتبار لما لمواقع التواصل الاجتماعي من تأثير شديد على جميع فئات المجتمع وليس فقط الشباب وغيرهم إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن المجتمع بأثره وعلى اختلاف مستوياته وطبقاته وفئاته أصبحوا في حالة

استخدام دائم لتلك المواقع وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية وهو ما يجب التركيز عليه والعمل على دراسته جيدا ووضع حلول مفيدة للحد من هذه الظاهرة.

رابعاً: تحديد مشكلة الدراسة

تأثر الرأي العام العربي بالوسائط التكنولوجية الحديثة ومنها وسائل التواصل الاجتماعي فكانت وسيلة للإقناع ووسيلته للمطالبة بالتغيير، نجحت إلى حد بعيد، ولازال استخدامها مطلوب ما بعد الثورات حتى تساهم في عملية الانتقال الديمقراطي السلس، ومساهمتها في عملية التسويق السياسي.

جاءت مواقع التواصل الإجتماعي لتشكل طفرة تحررية ونوعية، أثارت جدلاً واسعاً بين المهتمين وصنّاع القرار، حول هذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري، وقدرتها على التأثير في المجتمعات العربية، كما أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالاً عاماً يتيح حيزاً أعلى من التفاعلية، مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات السياسية والإجتماعية، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن فى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي، في حفز المواطنين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، وتزداد أهمية هذه الدراسة لكونها تعكس آراء شريحة إجتماعية مثل الشباب ، الذين يأتون في مقدمة الشرائح والإتجاهات والتيارات، التي تتصدى للقضايا الوطنية،

واستناداً إلى ما سبق: فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف على طبيعة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الإجتماعي، في تشكيل الرأي العام لدي الشباب.

خامساً: أهمية الدراسة

١- يعتبر الشباب الجامعى فئة من أهم فئات المجتمع المصرى وأكبرها حجماحيث أشارت إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عام٢٠١٦ الى أن بلغ عدد الشباب من الفئة العمرية (١٨-٢٩سنة)٢١.٢مليون نسمة بنسبة ٢٣.٦%من إجمالى السكان (٥١.١% ذكور، ٤٨.٩ %إناث) وبلغ اجمالى عدد الطلاب المقيدين بالتعليم العالى ٢.٣مليون طالب (٥٤.٤% ذكور ، ٤٥.٦%إناث)كما بلغت نسبة مستخدمى الحاسب من الشباب فى الفئة العمرية من (١٨- ٢٥) ٣٩.٥% منهم ٣٩.٣%بغرض التعليم ، ٥١.٩% بغرض الترفيه ،٨.٢% بغرض العمل.(٤٨)

٢- وسائل التواصل الاجتماعي أحد المتغيرات الحديثة فى وقتنا الحالى ولابد من الإستفاده منه فى توعية الشباب وتنمية روح الولاء والإنتماء للوطن.

٣- إنتشار إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بصفة عامة وبين الشباب الجامعى بصفة خاصة بإعتباره له علاقة تأثيرية فى جوانب حياتهم المختلفة وهم من أكثر فئات المجتمع تفاعلاً معه وتواجداً فيه بصفة مستمرة

٤- تزايد إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها المتسارع على مدار الأعوام الماضية وما رافق ذلك من إهتمام من جانب الباحثين فى الإتصال وحقول علمية أخرى لمتابعة وتقييم التطور والتطبيقات والإستخدامات والتأثيرات الخاصة بهذه المجتمعات.

٥- تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور، اذ يؤدي غياب الحوار، إلى اختلال العلاقة بينهما.

٦- اصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي, في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم. فالمضمون الذي تتوجّه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها.

سادساً: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فى :-

١-تحديد إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام للشباب.

٢-تحديد أكثر وسائل الاجتماعي تأثيراً علي الشباب في تشكيل الرأي العام.

٣- تحديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سواء كان ذلك بالسلب أم بالإيجاب.

٤-تحديد الصعوبات التي تواجه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام.

٥-وضع رؤية مستقبلية لقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي الشباب.

سابعاً: تساؤلات الدراسة

١-ماسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام للشباب؟

٢-ماهي أكثر وسائل الاجتماعي تأثيراً علي الشباب في تشكيل الرأي العام؟

٣-ماهي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سواء كان ذلك بالسلب أم بالإيجاب؟

٤-ما الصعوبات التي تواجه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام؟

٥-ماهي رؤية مستقبلية لقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي الشباب؟

ثامناً : مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:-

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكَس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وتشير ايضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"(٤٩).

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها"(٥٠)

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها(٥١):

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت(٥٢) .
- وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.
- وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله(٥٣).

- **وتعرف الشبكات الإفتراضية من منظور سوسيولوجى** أنها شبكات إجتماعية تشكل إحدى شبكات التواصل الإجتماعى بما معناه أن هذه الشبكات تخلق نوعا من الديناميكية الإجتماعية لتصبح شكلاً من التنظيم والعمل . اذ يعرف "كاستال " الشبكات التواصلية على أنها قنوات تواصلية تخلق بنية إجتماعية مفتوحة ،متفاعلة قادرة على الإبتكار ، دون المساس بشكل هذه البنية هذا مع الإشارة الى صعوبة تحديد أو الإلمام بهدف معين لهذه الخلايا الإجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقنى والمعلوماتى(٥٤) .
- **وقد عرف (Hagel J and Armstrong)** المجتمعات الإفتراضية بأنها مجموعات من الناس يتجمعون معا للتشارك فى مجتمع يضم الغرباء المتشابهين عقلياً معهم ولديهم إهتمامات مشتركة (٥٥) **كما وضح (Lee,Fion;Vogel,Douglas)** تعريفاً عملياً للمجتمع الإفتراضى بوصفه فضاء إلكترونى تدعمه تكنولوجيا المعلومات المستندة على الكمبيوتر ويركز على الإتصال والتفاعل بين المشاركين فيه لإنتاج محتوى إتصالى وينتج عنه بناء علاقة بين أعضائه(٥٦)
- **وقد أشارت موسوعة الخدمة الإجتماعية** الى رأى (Smith) الى أن المجتمعات الإفتراضية عبارة عن مجموعة إجتماعية تستخدم الحاسب الآلى كأداة للتواصل بدلاً من التواصل وجهاً لوجه مكونين مجتمعاً إفتراضياً عبر الفضاء الإلكترونى (٥٧)
- ويعتبر مصطلح المجتمعات الإفتراضية من المصطلحات الشائعة والذى يشير الى تلك الأنماط من العلاقات والأدوار والمعايير والنظم واللغات التى تطور بواسطة الأفراد خلال عمليات الإتصال المباشر عبر الإنترنت.(٥٨)
- وترى (Pentin) أن المجتمعات الإفتراضية نوعاً جديداً من التشكيلات الإجتماعية على الإنترنت وتعمل على توسعة قوة التكنولوجيا لتربط الأفراد بتزويدهم بفرص غير مسبوقة للتفاعل الإجتماعى وتطوير العلاقات بين الناس أصحاب الإهتمامات المشتركة بغض النظر عن الوقت والجغرافيا.(٥٩)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

١. مواقع تواصل اجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل: "فيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستجرام، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، المدونات".
٢. بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف النقالة مثل: "واتس أب، فايبر، سكايب".
٣. بعض البرامج الخاصة بالتواصل الاجتماعي عبر التلفاز والراديو: مثل بعض البرامج التي تسمح بإجراء اتصالات هاتفية ومداخلات تعمل على تعميق مفهوم التواصل الاجتماعي.

ويمكن تحديد تعريف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيا فى هذه الدراسه كالآتى:

١- هو تجمعات من الشباب تظهر على شبكة الإنترنت يتفاعلون فيما بينهم من خلاله وليست وجهاً لوجه.

٢- هذه التجمعات من الشباب الذين يتعاملون بإنتظام ولهم أهداف مشتركة ويتفاعلون فيما بينهم وتتراوح أعمارهم من ١٨ الى ٣٥ سنة.

٣- يتم من هذه التجمعات تبادل المعلومات والمعارف والخبرات والتعبير عن الرأى بحرية والمشاركة فى والندوات الحوارات والمناقشات.

(٢) مفهوم الشباب :

يعرف علماء الإجتماع الشباب على أنه يركز على أهمية إكتمال مركب الأدوار حيث أنه حينما تكون الأدوار ناقصة يميل الشباب الى التوتر والقلق وكثافة الرفض والميل الى العنف أما حينما يكتمل مركب الأدوار ويتداخل الإنسان فى كل نظم المجتمع وتكتمل الصياغة النظامية بحيث يصبح الإنسان جزاء من المؤسسة القائمة[٦٠].

وفى إطار مهنة الخدمة الإجتماعية ينظر الى الشباب على أنه مرحلة من مراحل عمر الإنسان وتحدد بمقياس زمنى فى ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجى المميز لتلك المرحلة وبمقياس سوسيولوجى يعتمد على طبيعة الأوضاع التى يمر بها المجتمع المصرى أو بمقياس سيكولوجى وسلوكى بإعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الإتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص[٦١]

ويشير مفهوم الشباب الى متغير واقعى برز بالنظر الى بعدين أساسيين ، أولهما: يتمثل فى الفاعلية التى إرتبطت بهذه الفئة، وهى الفاعلية التى تشكل جوهر الحركة ومضمون التجديد فى النسيج الإجتماعى يعيشه، بينما يتصل الثانى بطبيعة الوضع والثقافى الذى النظام العالمى[٦٢]

ويعرف أيضا بأنه الفترة التى تبدأ حينما يحاول المجتمع بتأهيل الشخص لكى يحمل مكانه إجتماعية ويؤدى دوراً فى بنائه وتنتهى حينما يتمكن الفرد من إحتلال مكانة وأداء دوره فى السياق الإجتماعى وفقا لمعايير التفاعل الإجتماعى.[٦٤]

الشباب هو فترة العمر التى تقع بين سن الخامسة عشر وسن الثلاثين حيث أن هذه الفتره تتسم بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدره على الإنتاج والإبتكار والرغبة فى إحداث التغيير والتطوير فى المجتمع.[٦٥]

كما يعنى الشباب الجامعى فى موسوعة المناهج التربوية كل من يلتحق بالجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية ومن إلتحاقة بالجامعة يتعلم بعض ألوان المعرفة ويكتسب بعض المهارات العلمية والإجتماعية.

ويمكن تحديد تعريف الشباب إجرائياً فى هذه الدراسة بانهم:

١- الشباب بأنهم من يتراوح أعمارهم فى الفئة العمرية من ١٨ – ٣٥ من الذكور والإناث

٢- هم يتعاملون بشكل يومى ويتفاعلون عبر الشبكات الإجتماعية " فيس بوك وتويتر" من خلال المجتمع الإفتراضى الذى تنتجه.

٣- هم من لديهم الرغبة فى إحداث التطوير لمجتمعهم من خلال المشاركة فيما يختص بممارسة دور معين من خلال تواجدهم على وسائل التواصل الاجتماعي ويتمثل فى (الفيس بوك وتويتر).

تاسعاً: الإطار النظري للدراسة

تعتبروسائل التواصل الإجتماعى: هى عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، من الأمثلة على هذه الشبكات (فيس بوك، تويتر، يوتيوب، ماى سبيس) والشبكة الإجتماعية الرقمية هى مجموعة هويات إجتماعية ينشأها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الإجتماعى. (٦٦)

وشبكات التواصل الإجتماعى تسمح للناس ببناء شبكات الويب الشخصية ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لمشاركة المحتوى والإتصالات وأكبرها (الفيس بوك ، ماى سبيس) وهذه المواقع تسمح للناس إضافة محتوى أو تحريرالمعلومات عليها . وتعمل قاعدة البيانات ويكى(wikipedia)الأكثر شهره على الإنترنت الموسوعة التى لديها أكثر من ٢ مليون مقالة بالغة الإنجليزية.(٦٧) وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنيت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء(بلد، جامعة، شركة،...الخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتعرف شبكات التواصل الإجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهوايات نفسها.(٦٨)

١) أهمية وسائل التواصل الإجتماعى:

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعى عبر الإنترنت تعرف بالإعلام الجديد أو الإعلام البديل ، الذى يشهد حركة ديناميكية من التطور والإنتشار، بعد أن كان فى بدايته مجتمعاً إفتراضياً على نطاق ضيق ومحدد ، ثم ما لبث أن إزداد مع الوقت ليتحول من آداه إعلامية نصية مكتوبة الى آداه إعلامية سمعية بصرية.

١- إستطاعت مواقع التواصل الإجتماعى أن تفرض نفسها بقوة فقد أصبحت مصدراً مهماً للإعلاميين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية .

٢- أصبحت الغالبية العظمى من المجتمع: الدوائر الرسمية وغير الرسمية، والأفراد، والشركات العامة والخاصة، ورجال الدين، النخب السياسية، والأكاديميين، والوزراء، والأمراء من مستخدمى هذه المواقع. (٦٩)

٢) أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

١- الفيس بوك (٧٠):

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.

يعتبر موقع الفيس بوك واحد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعى وهو لايمثل منتدى إجتماعى فقد وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أى شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء(٧١) . **ويعرف قاموس الإعلام والإتصال** "dictionary of media and communications" **الفيس بوك** أنه موقع خاص بالتواصل الإجتماعى أسس عام ٢٠٠٤ويتيح نشر الصفحات الخاصة ولقد وضع فى البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص.(٧٢)

٢- تويتر:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى ١٤٠ حرفًا

للرسالة الواحدة . يمثل تويتر شبكة معلومات مدعومة من الناس فى جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة وإكتشاف ماذا يحدث الآن ؟ حيث يطرح الموقع فى مواجهته :
السؤال ماذا يحدث الآن؟What's Happening now? ويجعل الإجابة تنتشر الى الملايين عبر العالم على الفور.(٧٣)

٣- اليوتيوب:

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو، يصنف كنوع من مواقع الشبكات الإجتماعية نظراً لإشتراكه معها فى عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً لأهميته الكبيرة التى يقوم بها فى مجال نشر الفيديوهات وإستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل رائع. (٧٤)

٣) دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(٧٥) :

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

١- بعد المسافات بين الأهل والأقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

٣- عدم وجود فرص للعمل:

يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير(٧٦) .

٤- أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.

٤) فوائد وسائل التواصل الإجتماعى : (التواصل والمعرفة والترفيه وآداه للتعبير والفرص المهنية):

- **أولاً: التواصل:** حيث تقوم وسائل التواصل الإجتماعى بتبسيط الإتصال بالعالم وتقليص المسافات ، وتساعد على تقريب الناس من بعضهم البعص ، فهى تحسن الروابط بين الناس عبر توفير وسائل تتيح التواصل بوضوح دون التسبب فى أى إزعاج ، كما أنها تعمل على تقليل الحدود الثقافية والجغرافية بين القارات ، فالعالم لاحدود له مع وسائل التواصل الإجتماعى.
- **ثانياً: المعرفة:** تفتح وسائل التواصل الإجتماعى الآفاق وتمكن الناس من البحث والتعليم فى المواضيع التى تستهويهم ، كما تعتبر الأدوات التكنولوجية العصرية وسائل تفاعلية للحصول على آخر المستجدات فى العالم.
- **ثالثاً: الترفيه:** حيث ينظر لوسائل التواصل الإجتماعى على أنها مصدر من مصادر الترفيه التى تساعد على كسر الروتين والرتابة ، كما تعد وسائل التواصل الإجتماعى أدوات تواصل قليلة التكلفة.
- **رابعاً: آداه للتعبير:** تعتبر وسائل التواصل الإجتماعى منصه للعديد من الشباب العربى للتعبير عن وجهة نظرهم وإبداعاتهم ، فبدون وسائل التواصل الإجتماعى ستبدو أشكال مباشره أخرى للتعبير (وجها لوجه) ذات تأثير سيء لبعض الشباب العربى.
- **خامساً: الفرص المهنية :** أما على الصعيد المهنى فإنها تتيح للأشخاص العثور على جهات إتصال وفرص مهنية عبر علاقات العمل،وأن المستخدمين فى شمال أفريقيا أكثر حماساً من المناطق الأخرى لبناء علاقات عمل من خلال إستخدام عدة منصات.(٧٧)

٥) تأثير وسائل التواصل الإجتماعى على الشباب :

إن العلاقة بين الإنترنت وثقافة الشباب علاقة متباينة ومتداخلة ، حيث يقوم الشباب بإستخدام الإنترنت كآداه للتواصل وتبادل القيم الثقافية فيما بينهم في حين توفر الشبكة مجالاً أوسع للإطلاع على الثقافات الأخرى سواء فى شقها الإيجابى أو السلبى. ويمكن تحديد أهم الإيجابيات فيما يلى :

١- التأثير فى طبيعة العلاقات بين الفرد والمجتمع .ونموزج لهذا ماتم رصده فى دول الخليج العربى حيث أصبح بالإمكان أن يعبر الفرد عن رأيه وأن يتحاور ويتشارك ويتناقش حول

جميع الأمور والقضايا المختلفة ، ويلاحظ أن إتجاهات مستخدمى الإنترنت فى دول الخليج لأغراض المشاركات السياسية تتقدم عن غيرها من الأغراض.

٢- كسر إحتكار مجموعات شبابية معينة للعمل الشبابى فى الدول العربية ، أما نتيجة صلاتهم مع المسؤلين عن الأجهزه الحكومية المعنية بالشباب أو لإعتبارات سياسية أو طائفية منعت دمج ومشاركة فئات أخرى فى صنع القرارات الشبابية وإتخاذها وتم ذلك عن طريق إتاحة الإنترنت لمنافذ جديده للتعبير يصعب إحتكارها والسيطره عليها ،بحيث يتم التعبير عن جميع أصوات الشباب فى إطار ديمقراطى بناء.

٣- تغير النظره للشباب من متلقى الى مشارك فى صنع القرارات ، من الملاحظ حرص غالبية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية على فتح خاصية التعليق على جميع محتوياتها ، وهو ما أتاح الفرصة للشباب بوصفهم غالبية مستخدمى الإنترنت – للدخول بقوه فى هذا المجال والتعبير عن وجهة نظرهم تجاه القضايا المطروحة وطريقة التعامل الحكومى معها.

٤- زيادة التشبيك الشبابى العربى من خلال تكوين تجمعات عابره للحدود الوطنية. منها مجموعة شباب بلا حدود ومجموعة تواصل للتنمية الشبابية ومؤسستا نسيج واقتدار للعمل الشبابى.

٥- بدأ الإنفتاح على الشبكات الدولية النشطة فى مجال الشباب. وأهمها الشبكة الأورومتوسطية للشباب وساهم ذلك فى توضيح بعض المواقف العربية والأسس الثقافية والإجتماعية المختلفة خلفها.

وبالرغم من أن الشباب يعتقدون أن وسائل التواصل الإجتماعى تضيف الكثير من السعاده والإثاره فى حياتهم يعتقد الخبراء فى المنطقة العربية أن وسائل التواصل الإجتماعى لديها تأثير سلبى على الشباب ويعتقد أن بعض الآثار السلبية كلأتى:

١- عدم التصرف وفقاً لأعمارهم الفعلية: الرغبة فى أن يعيشوا كالكبار نتيجة للتعرض لمحتويات مخصصة للكبار على وسائل التواصل الإجتماعى.

٢- الإتصال المحدود مع الوالدين: أصبحت وسائل التواصل الإجتماعى بمثابة الوالدين بالنسبة لهم فى حين أصبح الوالدين مجرد حراس.

٣- تبنى الثقافة الغربية :على صعيد الملابس والموضة وبالتالى الإبتعاد عن الثقافة العربية.

٤- عدم وجود رقابة على المحتوى بالنسبة للشباب.

٥- تدهور المستوى التعليمى للشباب بسبب إنخراط الطلاب المتزايد فى العالم الرقمى بدلاً من الإنخراطهم فى دراستهم مثل إستخدام الهواتف النقالة داخل الصفوف الدراسية.

بالإضافة الى هذا هناك مجموعة من التأثيرات السلبية الأخرى التى أدت الى التغيرات المتسارعة فى مجال الفضاء الإلكترونى ومن أهمها[٧٨] :

١- إضمحلال دورمؤسسات التنشئة التقليدية فى تشكيل ثقافة الشباب وذلك بفعل ضياع جزء كبير من أوقات الشباب فى تصفح مواقع الإنترنت والمشاركة فى غرف الحوار ومجموعات الفيس بوك.

٢- دعم سلوك العزلة الإجتماعية لدى قطاعات متزايده من الشباب ، فالإغراءات التى تقدمها شبكة الإنترنت على سبيل المثال تجذب الشباب بشكل كبير، بل وقد ينتهى بهم الأمر الى إدمان الإنترنت ومواقع الدردشة والشبكات الإجتماعية.

٣- ظهور لغة جديده بين الشباب أشبه بمصطلحات خاصة لايعرفها الا من يعاشرهم بصفة مستمرة ويعرف هذه المصطلحات. وقد حظرت العديد من الدراسات من ظهور لغة موازية يستخدمها الشباب العربى فى محادثاتهم عبر الإنترنت، تهدد مصير اللغة العربية فى الحياة اليومية لهؤلاء الشباب ، وتلقى بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربى بشكل عام [٧٩].

٦) أهداف المجتمع الإفتراضى :

١- هدف ترفيهى من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصوره .

٢- هدف أدبى من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.

٣- هدف نفسى إجتماعى خروجاً من العزلة وسعياً الى بناء علاقات إجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات إجتماعية .

٤- هدف عاطفى وقد تنتهى تلك المواقع الى التأسيس لعلاقات عاطفية ، منها ما ينتهى بالزواج فى الواقع غير أن العلاقات التى تبدأ من الفضاء الإفتراضى تظل تهددها الأكاذيب والأوهام[٨٠] .

٥- هدف أخلاقى من خلال الدعوه وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

٦- هدف تجارى من خلال التسويق والإعلان والترويج ويصدق على هذه الغايات فى المجتمعات الإفتراضية ما يصدق عليها فى الواقع من تحايل ومبالغة.

٧- هدف تعليمى من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات[٨١].

٧) مراحل المجتمع الإفتراضى[٨٢]:

يوجز ماكميلان وتشافيز (١٩٨٦) أن المجتمعات الإفتراضية تمر بالمراحل الأتية:

١- الشعور بالأنتماء الى جماعة من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها وسهولة التفاعل مع أفرادها وإحداثها.
٢- الشعور بالقدره على التأثير فى تلك الجماعة أو المجتمع الإفتراضى من خلال ردود الأفعال التى يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعة أو أفراد المجتمع.
٣- تبادل الدعم وإشباع الحاجات النفسية والشعورية والإرتباط الوجدانى بأفراد الجماعة من خلال تبادل التهانى والتعاذى وما الى ذلك.
٤- الحضور والتواجد وهما نقيض العزلة والغياب اللذان نتجا عن هيمنة القيم المادية وإنشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة.
٥- الثقة لايستطيع الفرد أن يشعر بالإنتماء الى جماعة أو مجتمع لايثق فى أحد من أفراده ولا يشعر بالأمان فيه.
٦- الخلفية المشتركة تزداد قوة العلاقات الإفتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة فى العالم الواقعى.

٨) حاجات الشباب

تعرف حاجات الشباب بأنها ضرورات فردية مترتبة على الخصائص النفسية والبيولوجية وطبيعة العلاقات الشخصية المميزة لمراحل النمو المختلفة.[٨٣]

أ – حاجات فسيولوجية:

حيث يحتاج الشباب الى بناء جسمه والتمتع بحالة صحية جيدة مما يتطلب تغذية مناسبة ويرجع ذلك الى النمو السريع والتلاحق فى هذه المرحلة كما يقابل نشاط الغدد الجنسية وحاجته لممارسة الجنس وإشباع هذا الدافع وفقاً لشروط المجتمع[٨٤]

ب – الحاجات النفسية:

تشمل الحاجات النفسية الحاجة الى فهم الذات وتقبلها أو حل أزمة الهوية وهذا يتطلب فهم التغيرات التى تطرأ على كيان الفرد وقبولها والحصول على قبول الآخرين لها وإعادة تنظيم الإتجاهات والسلوك.[٨٥] هذا الى جانب الحاجة الى تحقيق الإتزان الإنفعالى والتكيف النفسى السليم من خلال تكوين إتجاهات صحيحة مع المجتمع وتبدأ فى ظهور الحاجة الى ضبط النفس والحاجة الى تكوين فلسفة خاصة للحياة.

ج- حاجات اجتماعية :

ترتبط الحاجات الإجتماعية للشباب بالقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الذى يعيشون فيه ،ويمكن حصر هذه الحاجات الإجتماعية فى حاجة الشباب الى تكوين علاقات إجتماعية مع

أفراد المجتمع وجماعاته ومنظماته المختلفة بما يكفل لهم مكانة إجتماعية مناسبة ،كما تظهر الحاجة لممارسة الأدوار الإجتماعية المناسبة فى الحياة الإجتماعية، ويتلخص ذلك فى الحاجة الى الحب. والحصول على إعتراف بتخطى مرحلة الطفولة والإنتماء الى جماعات الراشدين عن طريق مؤسسات رعاية الشباب وغيرها من الجماعات التى ينتسب اليها الإنسان والحاجة الى التعبير الإبتكارى من خلال الأنشطة الثقافية المختلفة حيث يجد الشباب العديد من الفرص لإستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وإتجاهاتهم كما يحتاج الشباب فى هذه المرحلة الى المنافسة من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والتى يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة، وأخيرا الحاجة الى شغل دور ذى معنى فى الحياة.(٨٦)

ومن أهم الخصائص المميزه للشباب ما يأتى(٨٧):

١- الفاعلية والدينامية : وتتولد هذه الفاعلية لما يصل اليه الشباب الجامعى من نمو وإكتمال التكوين البيولوجى والفسيولوجى من ناحية وما يؤدى اليه للنمو النفسى والإجتماعى من ناحية أخرى فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة وإستهلاك الشباب وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الإقتراب الشديد من الرجولة والأنوثة الكاملة.

٢- وتتسم هذه المرحلة بتفتح الإستعدادات العقلية وتمايز الميول والإتجاهات وهو ما يؤدى الى بداية تهيئة الشباب الجامعى لشغل الدور الإجتماعى وتقلد المسئوليات الإجتماعية ، كما أن ظروف المرحلة التعليمية فى الجامعة وما تثمر عنه من إدراك الشباب الجامعى للواقع الإجتماعى ، بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما قد يدفعه لمزيد من الفاعلية والمشاركة فى محاولة منه للتأثير فى هذا الواقع من جبهات أوسع، كما أن السبب لدينمية هذه المرحلة يرجع الى التكوين البيولوجى والفسيولوجى والوضع الإجتماعى للشخصية الشابة اذ نجدها تكون عادة حساسة لكل ما هو جديد وتظل باحثة عن كل ما من شأنه أن يجعلها فى شوق دائم للتغيير وهو ما يطلق عليه فى ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة الى الثورة.

٣- وتعد السمة الرئيسية المرتبطة بالشباب الجامعى فى هذه المرحلة أن هذه المرحلة عادة تسودها مشكلات التشكيل ، كالقلق والتوتر والإنفعال والخوف، وعدم التحدد وكلها مظاهر تشير الى الثراء الإنفعالى الذى تتمتع به هذه الشريحة خلال مرحلة التشكيل.

٤- ويتسم الشباب بأنهم أكثر تأثرا بالمتغيرات العالمية ، مقارنة بالأجيال السابقة فقد أدت العولمة الى تقريب المسافات وإمكانيات السفر والإنتقال وبروز الإتصالات السريعة والفضاء المفتوح بما تحمله فى طياته من تنوع ثقافى يصل الى حد التناقض، ومن ثم يجعل جماعات من الشباب أكثر مواجهة لقضايا الصراع الثقافى صراع القيم وبروز أزمة الهوية والإحتماء بالرموز الحضارية. (٨٨)

٥- تتميز الشخصية الشابة بالميل الى الإستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الإجتماعى المختلفة، كما أن محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المتسلطة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة فى التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب الجامعى، والذى تبدو صورته أكثر قلقا وإضطرابا عند مقارنة أنفسهم بغيرهم من فئات الشباب الأخرى خارج المرحلة الجامعية، فالعديد من الشباب قد دخلوا بالفعل فى نشاطات الكبار كالزواج وكسب المال وإنفاقه بحرية فى حين أن القليل من شباب الطلاب يكسبون كل ما يتكفل بمعيشتهم وغالبيتهم يظل معتمداً مالياً على أسرته كما أن المجتمع يظل الى حد كبير يعاملهم من دون تقليدهم مسئوليات إجتماعية جوهرية. (٨٩)

٦- قابلية الشباب للتغيير: الآن الشباب الجامعى قادر على التغيير والتشكيل نتيجة لما يمر به من تجارب فى حياته الإجتماعية ، لذا يمكن إستثمار ذلك وتوجيهه التوجيه السليم لخدمة المجتمع(٩٠)

٩) اسهام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي:

لقد ساهمت منجزات ثورة الإتصالات والمعلومات والتى تم التعبير عنها من خلال إستخدام المدونات والشبكات الإجتماعية على الإنترنت فى بلورة ثقافة جديدة للشباب تمزج بين المكون التقليدى للثقافة العربية وبين التطورات الحديثة فى مجال ثورة المعلومات والتى أتاحت مجالاً جديداً لتشكيل ثقافة الشباب. ولعل إنشاء الشباب للمدونات نموزج واضح على تلك المساحة من الحرية فى التعبير عن النفس والقدرة على التواصل مع الآخرين.(٩١)

ولقد أطلقت فى الآونة الأخيرة على الإنتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية التى إجتاحت شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط تسميات عديده منها (ثورة الفيس بوك – والربيع العربى – وثورة الياسمين – ثورة الفراعنة – الثورة الخضراء – ثورة الكرامة) وبالرغم من أحقية هذه التسميات وتوق الشعوب الى الحرية ، فان شبكات التواصل الإجتماعى لعبت دوراً رياديا فى هذه التحركات الشعبية ، وأن أبطالها هم إناس عاديون من جيل الشباب ، وقد لايكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئا قبل الأحداث عن ماهية شبكات التواصل الإجتماعية ودورها فى بث روح التحدى لديهم.(٩٢)

ولقد أخذت شعبية وسائل التواصل الإجتماعى تتزايد فى الربع الأول من عام ٢٠١١ وإتسعت منصات وقاعدة ومستخدمى فيس بوك وتويتر على سبيل المثال إتساعاً كبيراً ليتجاوز مستخدمى الفيس بوك ٦٧٧ مليون مستخدم فى أبريل ٢٠١١. كما تجاوز عدد مستخدمى تويتر ٢٠٠ مليون فى مارس٢٠١١(٩٣)

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين, فإن الاعلام الشخصي والفردي هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية .

١٠) وسائل التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن الميدياتيكي

اصبحت تتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة إفتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدردشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بعدّها أمكنة، ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل اساسها. ويعدّ المكان الإفتراضي مصطلحا حديث التداول الفكري، "ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنلوجيات الإفتراضي وبشقه الإعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى".

ومن بين مزايا المكان الإفتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الإفتراضي نصبح لا نخشي شيئا بحكم عدم مقدرتنا على تملك الإفتراضي بإعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء إفتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف إمتلاكها (٩٤).

ومن الخصائص البارزة للإنترنت، تتجلّى في قيام نظام الإنترنت، على معادلة زمنيّة تجمع في الوقت ذاته، السّرعة اللّحظيّة، وسرعة الطّواف، وهذا ما عنه البعض بالزّمن العالمي الذي هوّ بمثابة الزّمن العابر "للحدود بين القارّات والمجتمعات واللّغات عبر طرقات الإعلام المتعدّد، التي تنقل الصّور والرّسائل بالسّرعة القصوى من أيّ نقطة في الأرض إلى أيّ نقطة أخرى"، ويقابل هذا الزمن، ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري" بالزّمن الميدياتيكي"، وصورة ذلك هوّ أنّ حياة الفرد اليوم ظلّت متصلة اتصالا لا فكاك منه بوسائل الإعلام والاتصال الإلكترونيّة إلى حدّ تفكّك الرّوابط الحميميّة الأسريّة والاجتماعيّة الأخرى.

فالزمن الميدياتيكي هوّ الزمن الذي نحقّقه في صلاتنا المستمرّة مع وسائل الاتصال بوصفنا أفرادا اجتماعيين ولا يعدو أن يكون زمنا وسائطيّا لاعتمادنا، في الإنتاج والتفكير والتواصل

والتفاعل، على تقنيات الإعلام والاتصال، ويحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين، مستهلكين ومنتجين للصّناعات الإعلاميّة المتدفّقة بأقدار لم يشهدها تاريخ صناعة المضامين، كلّ مجتمع ينتج تمثّله للزمن عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، في المقابل كل مجتمع تقوده منظومة القيم الميدياتيكيّة إلى بناء تمثّله للزّمن [٩٥].

ويتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية[٩٦]:

١- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعيّة بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كلٌ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إليكترونياً.

٢- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضيّة، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضيّة على مدار الساعة.

٣- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخّصها عنوان كتاب لشيري تيركل "نحن معا، لكنّنا وحيدانً/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟" [٩٧] فقد أغنت الرسائل النصيّة القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والبلاك بيري عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كلّ فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرّد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيدا من الانتباه والاهتمام.

٤- لا تقوم المجتمعات الافتراضيّة على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

٥- في المجتمعات الافتراضيّة وسائل تنظيم وتحكّم وقواعد لضمان الخصوصيّة والسريّة، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

٦- أنّها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة.

٧- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهويّة التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهويّة على الهويّة الوطنيّة أو القومية بل يتجاوزها إلى الهويّة الشخصية، لأنّ من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب[٩٨]

عاشراً: الرؤية مستقبلية لقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي الشباب :

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها. ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث للأسر العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم. فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالكمبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه.

فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك.

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فهو يعتبر وسيلة مسموعة ومرئية فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء.

ويمكننا القول أيضا بأن هذه الشبكات قد اسهمت في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب، وتأكدها من أنها هي مصدر الشرعية، تمنحها لمن تشاء وتزيحها متى بدا لها ذلك. وأن هذه الشبكات قد أفرزت قيما جديدة, لعل أهمها بالمطلق القبول بالآخر في تنوعه واختلافه وتباينه, مادامت المطالب موحدة والمصير مشترك. ويمكننا القول بالمحصلة، إن هذه الشبكات أبانت بأن ثمة شعوبا حية ويقظة, حتى وإن خضعت لعقود من الظلم والاستبداد.

وتوصلت الدراسة الى رؤية مقترحة لقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي الشباب :

١- مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط.

٢- استخدم الشباب شبكات التواصل الإجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية.

٣- عدّ مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً: ويقصد به "الموقع الذي يمارس فيه النقد".

٤- لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها اصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.

٥- اصبحت تتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة إفتراضية، وإن من بين مزاياها نهاية فوبيا المكان.

٦- أنّها فضاءات مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة.

٧- يكمن النظر للتغير الاجتماعي برؤية "حتمية" التحول في ثلاثة مسارات. أولهما، ما يعرف "بالحتمية التقنية"، وثانيهما، ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية"، ثم الحتمية المعلوماتية.

٨- ان المستخدمين يسعون أكثر لكسب رأسمال رمزي من وراء إنخراطهم في هذا الإعلام أكثر من إنخراطهم في تحقيق رأسمال مادي، ويمكن أن تزدهر فيه مبادرات المجتمع المدني.

٩- يفتقر الإعلام الجديد الى الوضوح، بالنسبة الى مجاله ومداه، وقد يعني هذا ان اشكال الإعلام الجديد تعكس علم الشك، والنسبية، والفوضى الأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة.

١٠- تتشكل الاجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها.

١١- ان التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الانترنت، بل تولد في الشارع، وجاء الاعلام الجديد مكملا له.

١٢- إن تخلف الديمقراطية وممارستها في الوطن العربي يعود إلى تخلف في فهم أوعية الديمقراطية ووسائطها في الفكر، ويؤدي هذا إلى نبذ انتشار الفكر وشيوعه وتداوله لأن التداول على السلطة ما هو إلا تداول على أفكار وتصورات ومناهج.

إنّ المحتمل المتوقع في حالة زيادة الثقة في الوسائط الالكترونية (وسائل التواصل الاجتماعي) قد يكون الطريق الأنسب للعيش في عالم افتراضي يفرض تأثيرات ايجابية على العالم الواقعي، بزوال الأحزاب السياسية على أرض الواقع وتتحول إلى صفحات شهيرة

على شبكات التواصل الاجتماعي تناقش المواضيع المجتمعية الهامة والأقل أهمية، قد تخلق برلمانا افت ا رضيا، ويصبح شكل الحكومة الالكترونية أسهل للتحقق.

إن هاجس الخوف من المستقبل المجهول قاتل، إذ يمكن أن يتحول دور وسائل التواصل من ايجابي إلى سلبي في عالم السياسة والاهتمام بالقضايا الكبرى، ويضحى من المهددات الأمنية الحديثة التي لا يمكن توقع خباياها وبالتالي يصعب التفكير السريع في مواجهتها ومجابهتها في طريق القضاء عليها .زيادة على أنها فضاءات عابرة للحدود الجغرافية بلا قيود، في ظل تراجع دور الإنسان لانشغالاته المختلفة (وان كان أكثرها بالكماليات)، وتعاظم دور الوسائل التكنولوجية. مع أن الوسائل الالكترونية سُخرت لتكون أداة تعبئة جماهيرية، أداة مشاركتية سياسية مجتمعية، أداة لتكوين وصناعة الرأي العام، لكن يبقى مستقبل أدوارها مجهول والاحتمالات حوله بين مزيد من الإيجابية، وسلبيات ومخاطر أعظم تتطلب وسائط جديدة قد تكون الرجوع إلى الوسائط التقليدية مجددا، أم اكتشاف وسائط جديدة تعمل على التغيير في زمن التغييرات المتواصلة.

توصيات الدراسة :-

١. ضرورة توعية الشباب وتثقيفه بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياته، من خلال عقد المحاضرات والندوات العلمية في رحاب الجامعات المعاصرة، لمواجهة التأثيرات السلبية لهذه الشبكات في المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي، وتعزيز تأثيراتها الإيجابية على مناشط حياتهم كافة.

٢. تضمين أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعاييرها في المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، بهدف إكساب الشباب الجامعي أخلاقيات التعامل الإلكتروني وفقاً للتربية الإسلامية الحق، الأمر الذي يسهم في تقوية منظومتهم القيمية، والتزامهم بما يرضي ربهم قولاً وعملاً.

٣. ضرورة إنشاء شبكات عربية إسلامية ذات توجهات قيمية منبثقة من تعاليم الإسلام السمحة، بهدف تعزيز التواصل بين الشباب الجامعي العربي المسلم، والشباب الجامعي في أنحاء العالم كافة، للإسهام في نشر قيم الإسلام وأخلاقه، وإزالة سوء الفهم والاتهام الموجه إلى الإسلام بأنه دين التطرف والعنف والإرهاب.

٤. ضرورة عقد مؤتمرات علمية بهدف صياغة أخلاقيات المواطنة الرقمية الصالحة بما يتفق ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

٥. ضرورة قيام المؤسسات الحكومة بوضع آليات لحماية شبكات التواصل الاجتماعي من الاختراق المعلوماتي، والإرهاب الإلكتروني، والجرائم المعلوماتية بهدف الحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المنظومة القيمية لأفراد المجتمع كافة.

٦. ضرورة تكاتف جهود المؤسسات التربوية والإعلامية، والدينية، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في مجال مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي التي تنشر منتجات إعلامية غير مقبولة ديناً وقانوناً.

٧. ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتوجيه الطلبة لاستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف التي تخدمهم في مجال البحث العلمي.

٨. ضرورة قيام وحدات الإرشاد الجامعي ومراكزه بدورها في الإرشاد والتوجيه التربوي السليم، وتفعيل دورها العلاجي في معالجة حالات الإدمان الإلكتروني التي يعانيها الكثير من الطلبة الجامعيين في هذا العصر التقني.

المراجع

١- السيد بخيت: **الإنترنت كوسيلة إتصال جديدة** (الإمارات العربية المتحده، دار الكتاب الجامعى، ٢٠١٠) الطبعة الثانية، ص ص ١٥:١٨.

٢- على أحمد مدكور: **التربية وثقافة التكنولوجيا** (القاهرة، دار الفكر العربى ، ٢٠٠١) الطبعة الأولى، ص٢١٠.

3- Maria Bakar djieva: **Internet Society, The Internet In every day life**,(Sage publications , London , 2005),p37.

٤- وليد رشاد: **المتغيرات الفاعلة فى المجال العام الإفتراضى**،المؤتمر العلمى الحادى والعشرين للبحوث السياسية،(القاهرة ، مركز البحوث السياسية، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة،الفترة من ١١الى١٢ ديسمبر ٢٠٠٧) ص ص ٨:١٠.

٥- عادل عبدالصادق: **الديمقراطية الرقمية نمط جديد للممارسة السياسية** (القاهرة، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ،٢٠٠٩) ص ص ١١٢:١٠٧.

٦- مرسي مشري : **شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية نظرة في** الوظائف (بحث منشور بمجلة المستقبل العربي، الاردن، العدد ٣، ٢٠١٢) ص١٥٧.

٧- سالم ساري ، خضر زكريا، **مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة**(الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤) ص١٩٦.

٨- حسنين شفيق : **الإعلام الجديد والتضليل**(القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠١٠) ص ص١٨: ٢٠ .

٩- دون تابسكون : **جيل الإنترنت** (القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر ، ٢٠١٢) ص ص ٩٩: ١٠٠.

١٠-حسنين شفيق: مرجع سبق ذكره ، ص٢١.

١١- مركز دعم وإتخاذ القرار : **مجلس الوزراء المصرى، من الإنترنت الى التحرير – ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك وتويتر**(تقرير شهرى، السنة الخامسة ، العدد ٥٣، فبراير٢٠١١) ص٣.

١٢- أشرف جلال حسن : **أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية** (المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩) ص ص ٤٧٨ – ٤٧٩.

١٣- محمود حمدي عبد القوي: **دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب**(المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة٢٠٠٩) ص ١٥٥٢.

١٤- الحويان، ابراهيم : **مواقع التواصل الإجتماعي الإلكتروني(٢٠١٢)** :www.shabab.addustour

http://www.shabab.addustour.com/alticle.qspx?articale.vo=107al.

Retrived on 20-1-2018- 2:30pm.

١٥- علي القرني: **الإعلام الجديد(** مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض،٢٠١١) ص٨٧.

١٦- بسمة عبد الله حسين : **المجتمع الافتراضى وتدعيم الوعى بحقوق الرعاية الاجتماعية لدى الشباب(** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣).

17- Bishop، Ann Peterson **: community for the new century(** Journal of Adolescent &adult literacy، Vol-34، issue 5 , 2000) p. 472.

١٨- مركز دعم واتخاذ القرار: **مجلس الوزراء المصري من الانترنت الي التحرير(** تقرير شهري، السنة الخامسة، العدد الثالث والخمسون، ٢٠١١) ص ٣.

١٩- محمد منير حجاب: **أساسيات الرأي العام** (ط2 ،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000)ص24

٢٠- محمد المنصور: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجا**" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012).

٢١- محمد علي البسيوني: **دولة الـ Face Book** (القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٩) ص ص ١٠:١٢.

٢٢- جمال شحاتة حبيب : **الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الإجتماعية** (الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ،٢٠٠٩) ص٦٥.

٢٣- عبد الخالق محمد عفيفي: **طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العملية مع رؤية تطبيقية في إطار البحث العلمي** (الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢م،) ص٩٤.

24- A. Hartman & J. Larid: Family-Centered Social Work Practice. New York: The Free Press, 1983, p62.

٢٥- جمال شحاتة حبيب: مرجع سبق ذكره، ص٦٧.

٢٦- أشرف جلال حسن : **أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية**، مرجع سبق ذكره، ص ص ٥٠٩: ٥١٣

٢٧- محمد بن صالح الخليفي: **تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية**"(عالم الكتب، المجلد ٢٢، العددان ٥ و ٦، ٢٠٠٢) ص٤٦٩: ٥٠٢.

٢٨- حلمي ساري: **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**(دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥) ص١٩.

٢٩-ولاء مسعد إسماعيل: **المجتمع الإفتراضى والهوية، دراسة تطبيقية على الجمهور المصرى**(رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،٢٠١١)

٣٠- عمرو محمد أسعد: **إستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الإجتماعية وقيمهم المجتمعية**(رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون ،٢٠١١).

٣١- جيلان محمود عبدالرازق: **مواقع شبكات التواصل الإجتماعى كوسيط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتى وسلوك المشاركة المدنية** (القاهرة ، بحث منشور المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، ديسمبر ٢٠١١).

٣٢- عبد البديع محمد عبد البديع: **المجتمعات الإفتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ودورها فى نشر ثقافة المواطنة بين الشباب** (رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢).

٣٣- عبدالكريم صالح باحاج: **إستخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الإجتماعى**(رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).

٣٤- سحر جابرحسن: **الآثار الإجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعى مع مواقع التواصل الإلكترونى : دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى الوجه القبلى والبحرى والقاهرة**(رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ،جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات التربوية، قسم العلوم البيئية والإنسانية، ٢٠١٤).

٣٥- فريال فاروق أحمد: **الإنترنت والمشاركة السياسية والإجتماعية للشباب فى المجتمع المصرى: دراسة تطبيقية على عينة من شباب مدينة الزقازيق**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم إجتماع، ٢٠١٤).

٣٦- فهد بن على الطيار: **شبكات التواصل الإجتماعى وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعى "تويتر نموذجا"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود** (بحث منشور، الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد٣١، عدد٦١، ٢٠١٤).

٣٧- بسمة عبدالله حسن: **المجتمع الإفتراضى وتدعيم الوعى بحقوق الرعاية الإجتماعية لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير** (كلية الخدمة الإجتماعية غير منشورة ، جامعة حلوان،٢٠١٤)

٣٨- إبراهيم صبرى أحمد: **المعايير المهنية لتنظيم المجتمعات الإفتراضية فى مواقع التواصل الإجتماعى**، رسالة دكتوراه، غير منشورة (كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٥).

٣٩- شيماء عادل: **دور المجتمعات الإفتراضية فى تشكيل قيم الشباب الجـامعى**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، ٢٠١٥).

٤٠- سيدة حسنين راغب أحمد: **دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تشكيل الوعى السياسى للشباب فى ضوء ثورة ٢٥يناير ٢٠١١، دراسة ميدانية على عينة من الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم إجتماع،٢٠١٦).

41- Brutt A.Bum garner,You have been poked: **Exploring the uses and gratifications of face book among emerging adults,number** 11-5, Volume 12,November 2007.

42- Iryna Pentina: **the Role of virtual communities as Shopping, Reference Groups Page 114 the role of virtual communities as reference groups Department of Marketing and international Business**, Published research, Journal of Electronic commerce Research,vol9, no2,2008.

43- Budiman, Adrian M. Virtual online Communities: **A Study of Internet Based community interactions**, PH D, Mass communication ,Ohio university,2008.

44- B. Veenhof ,B. Wellman, "**How Canadians' Use of the Internet Affects Social Life and Civic Participation**", published research, Published by authority of the Minister responsible for Statistics Canada, Minister of Industry, 2008

45- Nie, Norman and Erbing, Lutz.. **Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society**. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co. 2009)

46- Jones, Rebecca; **virtual communities of practices among business professionals**, PHD, social sciences, Capella University,2013

47- Clark,Keisha; virtual community engagement level and its impact o resiliency, a comparison study, PHD, communication and the art, University of phoenix ,2013.

٤٨- الكتاب الإحصائى السنوى إصدار سبتمبر٢٠١٦متاح على ، http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034 **تاريخ دخول الموقع ٢٠١٩/٢/٤الساعة ٥ م .**

49- **http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media**

٥٠- زاهر راضي، "**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربـي**"، مجلة التربية، ع١٥ ، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص٢٣.

٥١- بهاء الدين محمد مزيد، "**المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعيـة/ كتـاب الوجـوه نموذجاً**"(جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢).

٥٢- علي محمد رحومة:(**الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية**)(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧،) ص٧٥.

٥٣- جيهان حداد. **المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد** : دراسة انثروبولوجية(جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢)

٥٤- ايمان بن دعدوش : **المؤتمر العربى الأوروبى "حول تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدنى فى الدول العربية جنوب البحر المتوسط"** ،(مالطا، من٢٢الى٢٤مارس ،٢٠١٢،) ص٤.

55-Hagel J and Armstrong AG Net gain :Expanding markets through Virtual communities (Boston, Harverd, Business school press , AG 1997)

56-Lee,Fion S L ;Vogel,Douglas; Limayem,Moez, Virtual community informatics, (Areview and research agenda, JITTA, Journal of Information Technology Theory and Application, Volume 5 Issue 1,2003) p.p 47-61.

57-Terry Mizrahi & Larry E.Davis Encyclopedia of social work, 20th edition, Volume 1a-c , NASW Press, (Oxford ,university press ,2008), p353.

٥٨- محمد محيى الدين : **المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السسيوأنثوجرافى فى الجتمعات المتخلفة** (مجلة العلوم الإجتماعية،المجلد٣٢، العدد٤، ٢٠٠٤).

59- Pentin ,I, Pryebutok, V.R and zhang: the role of virtual community as Shopping Reference group, (Journal of Electronik of commerce research, 2008) 9(2),p.p 114-136

٦٠- محمود محمد مصطفى: **تنمية القيم الإجتماعية للشباب كمدخل لتنمية الشخصية، المؤتمر العلمى الدولى الثانى عشر، الخدمة الإجتماعية وتنمية الموارد البشرية للمشروعات القومية**،(كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩،) ص٣١٣.

٦١- رشاد أحمد عبداللطيف: **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوى**،(الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٥،) ص ١٧٨.

٦٢- على ليلة: **الشباب والمجتمع أبعاد الإتصال والإنفصال**، (الإسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤) ص ٢٨.

٦٣- ماهر أبو المعاطى وآخرون: **الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب**،(القاهرة ،الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، ٢٠٠١)،ص١٧٣.

٦٤- عبدالرحمن صوفى عثمان: **معوقات تنفيذ برامج رعاية الشباب بمحافظة الفيوم**(رسالة ماجستير غير منشوره، ١٩٨٠) ص٢٦.

٦٥- مجدى عزيز إبراهيم: **موسوعة المناهج التربوية**،(القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية،٢٠٠٠) ص٩١٦.

٦٦- عبدالكريم على الدبيسى، زهير ياسين: **دورشبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعة الأردنية،** (الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣)، ص٦٨

67- Antony Mayfield, what is social mediae?, Icrossing.com, United kingdom, p6.

٦٨- ليلى أحمد جرار: **الفيسبوك و الشباب العربي** ،(عمان، مكتبة الفلاح ، ٢٠١٢)، ص ٣٧.

٦٩- هناء سرور : تأثير وسائل التواصل الالكترونى فى التطور الاجتماعى – الاقتصادى، جامعة الدول العربية، ص ١١، تاريخ دخول الموقع ٢٠١٦/٩/١١، متاح على.
http://www.lasportal.org/ar/sectors/sectorhome/SiteAssets/Lists/SectorActivities/

٧٠- إيهاب خليفة، **مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص١١٤.

٧١- عباس مصطفى صادق : **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات،** (القاهرة ، دار الشروق، ٢٠٠٨) ص٢١٨

72- Marcel Danesi :**Dictionary of media and communications**,(M.E. Sharpe, New York , 2009),p117.

73-Jeffrey Bellin: **Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense impressions, University of Pennsylvania** Law Review,Vol.160, 2012),p331

٧٤- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص ٢١٦.

٧٥- خالد غسان المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها،** دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة رقم ١، ٢٠١٤م، ص٣٥.

٧٦- باسم الجعبري، **الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي،** الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص١٢١.

٧٧- **تقرير وسائل التواصل الإجتماعى فى العالم العربى،** مرجع سبق ذكره، ص ص٤١-٥٤.

٧٨- إسماعيل سراج الدين: **ثقافة الشباب العربى والهوية فى عصر العولمة،**(الإسكندرية، كتاب صادر عن مكتبة الإسكندرية،٢٠١٤)، ص ص ٣٥:٣٤.

٧٩-المرجع السابق: ص ص ٣٥-٣٧.

٨٠- بهاء الدين محمد مزيد : **المجتمعات الإفتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية** ، مرجع سبق ذكره، ص ٧.

٨١-عبدالبديع محمدعبدالبديع :**المجتمعات الإفتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ودورها فى نشر ثقافة المواطنة بين الشباب** ،مرجع سبق ذكره ، ص ص ٨٦-٧٦

82- David w.McMillan,David M.Chavis: sense of community:A definition and theory.journal of Community psychology ,Vol 14N(1) 1986 PP 9-10.

٨٣- نصران خليل عمران وآخرون: **الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الشباب، سلسلة مجالات الخدمة الإجتماعية** (جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية،١٩٩٧) ص ص ٦٠-٦٤.

٨٤- سامى عبدالقوى، محمد أحمد عويضة: **الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة** (القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ،مجلة علم النفس، العدد ٣٢، ١٩٩٤) ص١٥.

٨٥- عزت حجازى: **الشباب العربى ومشكلاته** (الكويت، سلسلة عالم المعرفة، الجزء السادس، فبراير ١٩٨٥) ص ٦٤.

٨٦- عباس محجوب: **مشكلات الشباب، الحلول المطروحة والحل الإسلامى** (قطر، سلسلة كتاب الأمة، مطابع الدوحة، ١٩٨٦) ص١٤٥.

٨٧- على ليلة: **نحو نظرية جديدة للشباب فى مصر، ورقة عمل مقدمة لندوة الشباب الجامعى وقضاياه من وجهة نظر المثقفين** (القاهرة، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، ١٩٨٠) ص ص ٦٤-٦٥-١٦٦.

٨٨- **تقرير جامعة الدول العربية :حول قضايا الشباب العربى – الحالة المعرفية للمنتج البحثى حول الشباب العربى، التقرير السنوى لعام ٢٠٠٥**، ص ٥٢.

٨٩- طلال عبد المعطى: **التفاوت الثقافى بين الأجيال فى المجتمع المدنى السورى**(سوريا ، جامعة دمشق، قسم علم الإجتماع، ١٩٩٩) ص٤٧.

٩٠- السيد عبد العاطى: **صراع الأجيال** (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٦٨٧) ص٢٣-٢٤.

٩١- إسماعيل سراج الدين: **ثقافة الشباب العربى والهوية فى عصر العولمة**، مرجع سبق ذكره، ص٢٥.

٩٢- محمد المنصور: **تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على جمهور المتلقين**، مرجع سبق ذكره، ص١٠٠.

٩٣-**تقرير الإعلام الإجتماعى العربى** : الإصدار الثانى ،كلية دبى للإدارة الحكومية ، مايو ٢٠١١، ص ص ١-٢.

٩٤- جمال الزرن، "**هندسة المكان الإفتراضي منتجة لخطاب ثقافي**"، **مدونة مقعد وراء التلفزيون: الإعلام والاتصال والمجتمع.** **http://www.jamelzran.jeeran.com**

٩٥-عبد الله الزين الحيدري،((**ما المقصود بالزمن الميدياتيكي؟**))، مدونة أجيال.

٩٦-بهاء الدين محمد مزيد، "**المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً**"، مرجع سبق ذكره.

٩٧- أولجا جوديس بيلي، وآخرون، "**فهم الإعلام البديل**"، مصدر سبق ذكره، ص٥٦.

98- Sherry Turkle, " Together: **Why We Expect More from Technologies than from Each Other Alone**", New York: Basic Books, 2011